«مهجت».. أول امرأة عميدة لكلية طب الأسنان

■ عُينت الدكتورة مهجت أحمد علي عبده عميدة لكلية طب الأسنان بجامعة عدن المؤسسة عام ١٩٩٧م.. وبعد استكمال متطلبات تطوير تخصص طب الأسنان صدر قرار رئيس جامعة عدن بإنشاء الكلية لاستيعاب الطلاب المتقدمين الذين بلغ عددهم العام الحالي (٢٠٠٩-٢٠١٠م) «١٤٢» طالباً وطالبة موزعين على فترتين صباحية ومسائية تلبية لخدمة المجتمع في هذا المجال الطبي.

الدكتورة مهجت تعد أول عميدة لكلية طب الأسنان على مستوى الجمهورية.. كما كان لها الدور البارز لإخراج هذا المشروع إلى حيز الوجود..

وأشادت الدكتورة مهجت بالدعم الكبير والتشجيع المستمر للمرأة اليمنية من قبل قيادة جامعة عدن ممثلة برئيسها الدكتور عبدالعزيز بن حبتور ودعمه الدائم والمستمر الذي تكلل بتعيين أول امرأة على مستوى الجامعات اليمنية عميدة لكلية طب الأسنان.□

قيادات نسوية:

قلوبنا مع النازحين

استطلاع: هناء الوجيه

■ كم هو مؤلم ان تفرض الظروف أسباباً تجعل المواطنين يلجأون مضطرين للنزوح عن ديارهم ومساكنهم تحت وطأة الخوف وانعدام الامن.. والأشد ألماً أن يكون من بين النازحين كبار السن الذين ترهقهم من الأمور أبسطها، والنساء الحوامل والمرضعات وكذلك الاطفال الذين لا يدركون سبباً للمصير الذي حل بهم.. حول هذا الوضع المأساوي الطارئ وما يتعلق به من مواقف ومشاعر وجهود تهدف للتخفيف من حجم تلك المعاناة التقينا بعض الشخصيات النسوية وكان لنا هذا الحديث..

فاطمة الخطري: انهاء معاناة النازحين ترتبط بالقضاء على التمرد

البداية كانت مع الاخت فاطمة الخطري عضو اللجنة العامة رئيسة قطاع المرأة بالمؤتمر الشعبي وكيل وزارة الإدارة المحلية والتي تحدثت قائلة:

– إن الآثار المؤلمة التي يخلفها النزوح والتهجير لا يمكن لأحد إنكارها، ولن تنتهي هذه المعاناة الا بالقضاء على عناصر الفتنة والتمرد ليعود النازحون الى ديارهم ، ومن أجل تحقيق ذلك يجب أن تتضافر الجهود وتتكاتف برأي وموقف موحد وتلاحم شعبي كبير يساند أبناء القوات المسلحة ويسهم في القضاء على عناصر التمرد الفتنة..

وفي إطار النشاط الذي تقوم به إدارات المرأة عموماً في ظل الوضع الراهن قالت الاخت فاطمة الخطري:

– تشارك الإدارات العامة للمرأة بالعضوية في الاشراف على تجهيز قوافل الإغاثة التي تعد من أجل دعم ومساندة النازحين، ومن خلال المشاركة يتم الاسهام بلفت النظر للمتطلبات التي تحتاجها المرأة والطفل في تلك المخيمات.. حيث قمنا بالتواصل مع فروعنا في المحافظات وأبلغناهم بضرورة تنفيذ أنشطة توعوية تسهم في رفع الوعي الشعبي وتوضح أهمية الاصطفاف الوطني، كما نحث على التبرع ودعم النازحين بالمال وبأي شيء من شأنه التخفيف من معاناتهم.. بالإضافة إلى التواصل هاتفياً مع رئيسة دائرة المرأة في محافظة صعدة والتي أكدت ان الظروف الصعبة لا تقتصر على النازحين فحسب فهناك من لم يتسن لهم النزوح ويعانون من نقص في المتطلبات وغلاء في المعيشة علاوة على الخوف وانعدام الامن والاستقرار، لذلك لا بد من تكاتف حقيقي وصادق للقضاء على هذه الفتنة ودحر عناصرها وإعادة الامن والاستقرار لكافة ابناء هذا الوطن.

تضحية المرأة

أما الاخت لطفية حمزة مسؤولة القطاع النسوي للمؤتمر الشعبي العام بأمانة العاصمة ونائب رئيسة اتحاد نساء اليمن فتقول:

– الكل يسعى بأن يكون له دور مساند وداعم في ظل الاوضاع الراهنة وهذا واجب ديني ووطني وأنا أتحدث هنا بصفتي نائب رئيسة اتحاد نساء اليمن حيث ان الجهود مشتركة وتصب في إطار واحد يهدف الى الوقوف بجانب القوات المسلحة والأمن وكذلك مساندة ودعم النازحين من أبناء صعدة وذلك من خلال الانشطة والاعمال التي يتم تنفيذها من ذلك ما تكلف بها الاخوات في الفروع أو الامانة .. هذه الانشطة تهدف الى توضيح الأدوار والمهام التي ينبغي القيام بها في ظل الأوضاع الراهنة من أعمال ترشيد وتثقيف لحماية أبنائنا من الافكار الهدامة وضرورة الاصطفاف الوطني والتلاحم الشعبي وتلبية دعوة الاخ رئيس الجمهورية، ومن جانب آخر الحث على تقديم التبرعات والمساعدات للنازحين، مؤكدةعلى ان حملة التبرع بالدم التي نفذت مؤخراً في ميدان السبعين دل وبصورة واضحة على مدى التلاحم الوطني والرغبة الجادة في الدعم والدفاع عن هذا الوطن والحفاظ على أمنه واستقراره.. وتختتم حديثها بالقول: نحن نؤكد وقوفنا مع الإجراءات التي اتخذتها الدولة تجاه عناصر الفتنة والتمرد ، ومؤخراً قمنا بإصدار بيان عن اتحاد نساء اليمن ندين من خلاله ما يقوم به الارهابيون في صعدة وكلنا حريصون على هذا الوطن ونفديه بالغالي والنفيس، وإذا استدعى الامر الجهاد فنحن سنجاهد بالمال ونضحي بالروح والمرأة اليمنية قادرة وهي على أتم الاستعداد لأي تضحية من أجل الحفاظ على سيادة الوطن وأمنه.

انتصار الحباري: مساندة النازحين واجب ديني ووطني

سنضحي بأرواحنا

من جهتها تقول الاخت وفاء الدعيس – رئيسة القطاع النسوي للمؤتمر الشعبي العام محافظة إب:

– إن الأمن والاستقرار مسؤولية الجميع والتصدي لعناصر التخريب والفتنة من الواجبات المفروضة والإجراء الذي اتخذته الدولة ضدهم لا يختلف عليه أي مواطن مخلص، فتلك الدماء التي تسيل على تراب صعدة هي دماء أبناء هذا الوطن ولأنها دماء غالية لابد من استئصال هذه الفتنة من جذورها، وتواصل الدعيس حديثها قائلة : نحن مستعدون أن نضحي بأرواحنا ونكون من أوائل المتقدمين الى صعدة ضد كل من تسول له نفسه بيع الوطن وإثارة الفتن.. أما عن النازحين ومعاناتهم فسوف تنتهي بإذن الله ويعودون الى ديارهم وهم الآن يحتاجون الى التلاحم والتكاتف الوطني لمساعدتهم ومساندتهم الى أن يتحقق النصر ويتسنى لهم العودة الى مساكنهم.

وفاء الدعيس: النازحون بحاجة إلى تكاتف الجميع

الثمن.. الأبرياء

الاخت جميلة أحمد الوجرة – الحزب الاشتراكي قالت:

– هذه الحرب التي يدفع ثمنها الأبرياء هي نتيجة العشوائية واللامبالاة من قبل أولئك الذين اشعلوا فتنة الحرب في صعدة والذين ليس لهم أهداف واضحة إلا مصالح تمتد الى الخارج وتضر بمصالح الوطن.

مضيفة: من ضحايا هذه الحرب أولئك النازحون الذين وجدوا أنفسهم فجأة بلا مساكن تأويهم يتخبطون مع المصير المجهول.. هؤلاء لابد أن تتكاتف الجهود الشعبية من أجل التخفيف ولو بجزء بسيط من معاناتهم، فالوطن وأمنه وسيادته تستحق سيلاً من التضحيات ، وكلنا مستعدون لتقديم كافة التضحيات.

جميلة الوجرة: لابد أن نتكاتف لتخفيف معاناة الأبرياء

خسائر مختلفة

وتقول الاخت بشرى زيد – الحزب الناصري الديمقراطي:

– إن إشعال الفتنة في صعدة يترتب عليها الكثير من الخسائر، فهناك دمار وخراب وضحايا أغلبهم من النساء والاطفال والشيوخ، إضافة الى نزوح الآلاف من أبناء المحافظة وتهجيرهم من بيوتهم، كما ان إرغام الاطفال على حمل السلاح ودفعهم الى محرقة الفتنة عن طريق التغرير بهم وتعبئتهم التعبئة الهدامة .. كل هذه أمور ينبغي ان تجد أمامها وقفة شعبية وسياسية موحدة بحيث يتم القضاء على الفتنة وعناصرها، فالأمن والاستقرار من أهم وأغلى مكاسب الوطن ولابد من الحفاظ على ذلك بكافة الوسائل، أما بخصوص النازحين فقد أضافت الاخت بشرى قائلة: لا بد من وجود دعم شعبي وتكاتف داخلي ومحلي يساند النازحين، وهذا الدعم أهم من أي دعم خارجي، فنحن أبناء وطن نتراحم فيما بيننا وبالتالي فكل أبناء اليمن سيبذلون ما بوسعهم من أجل المساندة والمساعدة والدليل على ذلك تلك القوافل المتزايدة التي تهدف للتخفيف من معاناة النازحين حتى تنتهي تلك الفتنة بإذن الله.

بشرى زيد: الأمن والاستقرار من أغلى مكاسب الوطن

المتضرر.. أبناء الوطن

وتقول الاخت انتصار الحباري – حزب الاصلاح:

– إن حرب صعدة فتنة نسأل الله أن يسلم الوطن منها، فالدماء التي تسيل هناك هي دماء أبناء الوطن الواحد والمتضررون هم كافة أبنائه، أما النازحون فهم أشد تأثراً ، فهم يعانون من البعد عن الديار والنقص في المتطلبات علاوة على الآثار النفسية المترتبة على نزوحهم وهم بحاجة الى وقوف جاد وتكاتف ومساندة ، وهذا الامر يعتبر واجباً وطنياً ودينياً ينبغي أن يعمل ويحث الجميع عليه لكي تخفف ولو الجزء اليسير من معاناتهم.

أما الأخت لطفية غلاب – حزب الاصلاح – فقالت:

– إن قضية النازحين وما يعانونه هي قضية إنسانية بحتة ، لابد أن يوجد لها تكاتف شعبي كبير، ولا بد أن تفتح ابواب التبرع بالمال وغيره من الأشياء الضرورية وخاصة ونحن مقبلون على فصل الشتاء الذي يكون فيه الاحتياج للإيواء والمسكن أكثر من غيره.. وختاماً نسأل الله أن تنتهي هذه الفتنة ويعود هؤلاء الى ديارهم .. وندعو الله أن يمن الله علينا بالأمن والاستقرار ويحمي وطننا من المحن والفتن.□

الأزمة المالية والعودة إلى الاستثمار الحقيقي

د. ابتسام الهويدي

■ لقد وضعت الأزمة المالية العالمية العالم أمام مراجعة النظام الاقتصادي العالمي وما يحويه من خلل أدى إلى ما يشبه الإعصار الذي قوض أركان الاقتصاد الرأسمالي.. وقد كان من بين الحلول التي وضعت لمعالجة هذه الأزمة العودة إلى الاستثمار في القطاعات الأساسية أو ما يسمى بالاقتصاد الحقيقي، وهذا بالطبع يتطلب من الهيئات والمؤسسات المالية ان تفتح آفاقاً واسعة أمام فرص تمويل مشاريع البنية التحتية، وفي نفس الوقت تقوم الدولة بدورها الرقابي والتنظيمي، كما ان على القطاع الخاص ان يتحمل المسؤولية الاجتماعية خصوصاً في الدول غير النفطية حيث إن على القطاع الخاص مساعدة الحكومة في تحمل عبء الحماية الاجتماعية في ظل تراجع وهبوط معدلات النمو فيها.

وهنا تتجلى أهمية انفتاح القطاع الخاص أكثر فأكثر وتفعيل قدرة الدولة الرقابية والتنظيمية بعيداً عن السيطرة لحماية المكتسبات الاقتصادية وإعادة تفعيل الشراكة بين القطاع العام والقطاع الخاص.

اليوم يتوجه الجميع في ظل الأزمة المالية إلى مجالات استثمار مختلفة لاسيما مجالات الاستثمار في الطاقة البديلة ومشاريع البنية التحتية خصوصاً في المياه والنقل والاتصالات، إضافة إلى الخدمات المالية والمصرفية وخدمات تكنولوجيا المعلومات، فضلاً عن التعليم، مما يعني العودة إلى الاستثمار في القطاعات الأساسية للاقتصاد..

اليوم يتجلى أمام العالم على أثر الأزمة الحالية أنه لايجوز الفصل بين القطاع العام والقطاع الخاص عند تراجع الاقتصادات، حيث لابد من تضافر الجهود بين الأطراف كافة لتخطي الظروف الصعبة، فالحكومات قادرة على ايجاد تدابير من شأنها مساعدة القطاع الخاص من حيث تفعيل المؤسسات المصرفية والبنوك المركزية والصناديق السيادية والتامينات الاجتماعية.□

بيع الوطن

ا.د وهيبة فارع

■ تعلمنا أن لا حياد في الوطنية أو في الانتماء للوطن فإما أن يكون الوطن ونكون أو لا يكون الوطن ولا نكون، وتعلمنا في رحلة البحث عن الانعتاق كيف تقف الشعوب في وجه من يسيء إلى أوطانها أو يتعاون مع أعدائها، فتحمل السلاح حتى مع اعتى حكوماتها للذود عن كرامتها للنهوض بأوطانها من ركام الهزيمة إلى قمة الانتصار،، تلك شعوب تحترم و يحسب لها ألف حساب لأنها صاحبة مشروع وقرار وان اختلفت مع حكوماتها في الأداء فانها تتفق معها على مصير أوطانها، ولسان حالها يقول: وطن ان نازعته في الخلد نفوس الكرام فاين المقام.

وأين نحن ممن تعاونوا مع الشيطان للقضاء على النظام الجمهوري وعلى بيع الوطن وحجتهم أنهم مختلفون مع النظام وحجتهم انهم لم تترك لهم حقوق الممارسة في نهش الوطن وفي قتل المشروع اليمني للحياة والبقاء والتنمية؟ ألم ينصحهم كل فلاسفة السياسة بأن يختلفوا ما شاءوا وان يعارضوا ما شاءوا ولكن تحت مظلة الثوابت والقيم الوطنية،ولكنهم لم يفهموا حتى الآن ان الوحدة والجمهورية هما رئتا هذا الوطن وقلبه الذي لا حياة له بدونهما

ففي اليمن أحزاب ومعارضة وصحافة قل إن توجد في دول حديثة العهد بالديمقراطية وحضارة عرفت التوحيد قبل الوحدة والشورى قبل الديمقراطية بسبعة آلاف سنة، وشعب يعرف متى يقول لا ومتى يقول نعم ومتى يعترف بالآخر ومتى يصبح بنيانا مرصوصا حول اليمن يحوطها من أقصاها إلى أقصاها،، فمنها اقحاح العرب وأجدادهم الذين عمروا ارض الإسلام مددا وسندا،،ومنها الصحابة والفاتحون وفيها المدارس الإسلامية الأربعة ومذهبان كلاهما يكمل الآخر في تآخ وانسجام لا تمييز بين أيهما زيدي وأيهما شافعي،، ومع ذلك ففيها من يفرط بكليهما حتى أفرط، فلم يبق لديه إلا أوصال الوطن يبيع فيها ويشتري بها سننا وشرائع مخالفة كأن بيع الوطن إحدى مرتكزاتهم متناسين ان اليمن كله قبيلة واحدة طالت المسافة أم قصرت واسرة ممتدة من اقصى شماله الى اقصى جنوبه.

وقد لا نتجنى على احد من هؤلاء الذين لم تحرك فيهم نخوة رؤية طوابير النازحين وانين الجرحى والثكالى في صعده، ولم تدمع اعينهم لحظة لصورة اليمن التي كانت تطبب جراح الأمة فصارت جرحا، ولم يرف لهم جفن وضع البلاد التي كانت تستقبل آلاف المهاجرين والمشردين فصارت تبني خياما للاجئيها، ولم يعد يهمهم مشروع الديمقراطية فيها التي صارت لهم مجرد عناوين بقالات، ولم يعد يقلقهم تسييس العمل الاجتماعي والانساني، الذي اصبح تجارة وشطارة همه "لم النقطة" ممن يدفع اكثر للانقضاض على اليمن، حتى فرض القتال على الجيش فرضا للدفاع عن كرامته وشرفه العسكري وشرف البلاد التي ينتمي إليها ولحماية المواطنين الذين تجرعوا مرارة الأوضاع التي فرضت علينا ليصبح مجبرا لا بطلا يتسابق ابطاله نحو الشهادة لاجل اليمن

ورغم أن اليمن قد انتهج اسلوب المكاشفة والتسامح في سياساته مع أبنائه حتى المناوئين منهم، إلا انه ومع الأسف لم نسمع تائبا عاد عن غيه، ليحرم على نفسه ذاك البيع او ينفي عن أفعاله ذلك الارتهان للخارج خجلا من الشارع على الأقل، وليس خوفا من النظام "العدو" او من الجيش "اليمني" الذي تعالى وتغاضى عن جراحاته وهو يضرب في مقتل، فلم نر حراكياً يدعو للانتماء للأرض والتراب او من بينهم من ينهر من يعبث بالأرض والإنسان فسادا وإفسادا ليس اقلها نزع اليمن من اليمنيين وتسليمها للشيطان وقطع الطرق وسفك دماء اليمن وأبطاله من قواته المسلحة الذين تغاضوا عن عبثهم حرصا على سفك الدماء، حتى اصبحنا نتساءل هل هؤلاء فعلا ينتمون لليمن او لهذه البقعة من الارض وهل نحن بحاجة فعلا الى ملالي وآيات ومرجعيات اصغر واكبر؟ وهل نحن بحاجة الى براميل للمهربين والمرتزقة.

فقد رأينا من يقيم "الاحتفالات" الموسمية ليتحدث في برلين ولندن وفيينا عن مجتمع "واق الواق" الشقيق" لا للمناقشة او لتبادل الرأي او لدراسة الأوضاع ولكن للاعتراف لمخرجي تلك المسرحيات باستلام عربون أجره عن وظيفة لعان، مخرب، مفرق، تاجر بالوطن، وغارق بعد ذلك في الميزات الغبية من حراسات وحصانات وتموينات ومرتبات في الداخل والخارج، يجمع ليوم الغدر العدة والعتاد ويسبق المنظرين من أحزاب نائمة أو شامتة أو متقادة بالعشم في تسويق مشروعاته للخارج.

ولسنا مع الأحزاب او ضدها ولكننا لا نجدها وبكل لغات العالم رديفا للديمقراطية وإنما نراها تعد العدة للانقضاض على سلطة أعياها انتظارها، فجاهرت مرات بضرورة توزيع السلطة والثروة حتى ظن الغلابة ونحن منهم أنها تتحدث عنا، ولم نكن نعلم أن السيناريو واحد في صعدة وفي سردة وان لا مكان للشرفاء بينهم، وان تلك المظاهرات التي بدأت سلمياً وعفوياً أصبحت فيما بعد استعراض مليشيات واجهتها دروع بشرية بريئة وخلفها متاريس من الأسلحة من قنابل وبوازيك تؤذي كل قيم ومعاني الوحدة الوطنية في حراك انتهازي هابط، وان لغة الحوار التي يريدونه هو حوار الطرشان

واليوم وقد ظهر المخطط الذي يستهدف البلاد وتجزئتها وتشتيت أبنائها بوضوح يحق لنا أن نتساءل: من المستفيد من بيع الوطن في اليمن : هل هم من أفلس حتى النخاع أم من ظلم الناس حتى العظم ام من يريد العودة الى السلطة على أكتاف البسطاء الذين حرمهم في عهده من ابسط حقوق المواطنة، أم كل متحفز ومنتظر كي يصبح جزءاً من نسيج ما بعد الخراب، أم أولئك الذين جفت أقلامهم ودبلوماسيتهم في الذود عن حياض الوطن فبقوا مجرد متفرجين متى تقع الفأس في الرأس..؟؟؟

ان اليمن يواجه وبضراوة كل أعداء الحياة ممن يريدون ذبحها وسلخها من غربان وعربان للعودة بها إلى ألف عام من التخلف وتحجيم دورها في المنطقة وتزييف تاريخها، ومن يريدون ان تكون الفتنة بين ابنائها سلاحا لتحييد سياستها الوسطية، ومن يريدون استغلال موقعها للسيطرة على باب المندب والبحر الأحمر، وإغلاق موانئها بعد ان كانت هي بوابة العالم على الشرق والغرب، وهناك من يبيع ويقبض وهناك من تساهل واستهتر، وهناك حرامية لم يتركوا للبلاد دماء الا شفطوها وعرقاً الا اهدروه حتى وهم في كراسي المسؤلية.

ان ما يواجه اليمن يستدعي منا جميعا البحث عن آليات لتطبيق النظام العادل بأهدافه الستة وآليات لتحصين الوطن بالوطنية الصادقة، والبحث عن مشاريع يلتف الناس حولها لتجفيف منابع الفساد والارهاب التي من الضرورة ان تصبح مهمة كل مواطن وليست مهمة رئيس البلاد فقط

وعلى الحكومة أن تقف بحزم امام مثل هذه التحديات ولتبدأ بنفسها للخروج من الازدواجية والعبثية واللامبالاة ولتتحمل مسؤوليتها بأمانة وشرف جنباً الى جنب مع قواتها المسلحة.

اما أولئك الضالون المطفئون فلهم ان يعلموا انهم قد افلسوا وليبحثوا عن استثمار آخر غير بيع الوطن لانه لنا جميعا رؤساء ومرؤوسين، وان كانوا يريدون ان يستمروا، فلهم ان ينزعوا جلودنا اولا ويغيروا في دمائنا لان ابناء اليمن من اقصاه الى اقصاه سيظلون شوكة في حلوقهم وستظل الوحدة والثورة والجمهورية هي المشروع الذي نلتف حوله ونختلف ونتفق من اجله وان كره الحاقدون.□